

هذه المشاعر السيئة

إنسان آخر والاستياء من شهرة شخص آخر.

إن هوليوود مستنقع للغيرة والحسد. فنظراً لأن النجاح يقاس بالشهرة، فالممثلون يشعرون بالغيرة من شعبية النجوم الآخرين وثروتهم. وبعض شركات الأعمال التجارية لا تختلف كثيراً عن ذلك. حتى العلماء يهاجمون عالمياً آخر يفتتح آفاقاً جديدة في البحث هجوماً لا هوادة فيه، والرياضيون والوعاظ والأطباء والمحامون يرون في معظم الأحيان كمنافسة مع الآخرين ويمتلئون بالغيرة عندما ينجح الآخرون. إنهم يشعرون بالضالة والهوان والرفض لأن شخصاً آخر قد باركه الله. حتى داود حسد الأشرار بسبب نمط حياتهم الناجح (مز ٧٣).

يقول بولس إن سبب الحسد والغيرة هو الجسد، الطبيعة الساقطة، التي تعد في صراع مع الروح (غل ٥: ٢٢-٢٦). ويقول بطرس نفس الشيء (١بط ٢: ١٠ و٢٢).

أعراض الحسد والغيرة:

إن الروايات التي ذكرت عن الصلب تقدم مثلاً بارزاً عن الغيرة. يخبرنا مرقس أن الحسد والغيرة قادا لصلب ربنا (مر ٩: ١٥-١١). أولئك الذين صلبوا يسوع كانوا مملوئين بالغيرة لدرجة أنهم رغبوا في إيقاع الأذى بموضوع غيرتهم والقضاء عليه. وقصة قايين وهابيل تبرز نفس المشاعر. إن الغيرة تقود إلي الغضب والاكتئاب اللذان يقودان للكراهية أو حتى القتل. وفي بعض الحالات يكون الاستياء والمرارة اللذان ينبعان من الحسد والغيرة غير ظاهرين للآخرين، ينموان ببطء نمواً سرطانياً بالداخل، والأعراض الوحيدة الظاهرة هي التعليقات اللاذعة الساخرة، أما السبب الأصلي يصعب تحديده. وأحياناً يكون العرض الوحيد هو تقطيع الحسد.